OMCT
شبكة SOS ضد التعذيب

سند sanad
Centre de Conseil OMCT ركز توجيه

رسم توضيحي أنجزه يوسف، 17 سنة، مشارك في المسابقة الفنية حول الكرامة، جوان 2025.

ملف صحفي

2025-2024

«قبل قدومي إلى برنامج سَنَد، لم أكن أجرؤ على مقاومة المضايقات.
كنت أشعر بالوحدة والضعف، وبدون أي دعم. لكن اليوم أشعر أنني لست وحدي...
لقد أصبحتم سندي الحقيقي.
يكفيني أن أعلم أنكم هنا، وأنا مستعد لمواصلة هذا النضال»

تميم، 39 سنة، تحت الإقامة الجبرية منذ تسع سنوات.

تعكس هذه الشهادة البعد الإنساني لعمل فريق سَنَد. فتميم ليس حالة معزولة، بل هو رجل من بين مئات المستفيدين الذين استعادوا قوتهم وكرامتهم وأملهم بفضل مرافقة برنامج سَنَد.

يقدم سند منذ تأسيسه سنة 2013، رعاية متعددة الجوانب، لضحايا التعذيب وسوء المعاملة وكذلك لأفراد عائلاتهم، تشمل الدعم القانوني، النفسي، الاجتماعي والطبي. وهي مقاربة شمولية يتم تحديدها وفقًا لاحتياجات كل مستفيد، حالةً بحالة.

تقرير سَنَد 2024-2025: حصيلة سنة من الالتزام

بمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب وسوء المعاملة، الموافق لـ 26 جوان، يصدر برنامج سَنَد اليوم تقريره السنوي الذي يغطي الفترة الممتدة من جوان 2024 إلى ماي 2025.
خلال هذه الفترة، استقبل برنامج سَنَد 166 مستفيدًا جديدًا، من ضحايا التعذيب وسوء المعاملة المباشرين وغير المباشرين. تنوّعت الانتهاكات التي تعرّض لها هؤلاء بين عنف قائم على التمييز العرقي أو الجنسي، ومضايقات أمنية مرتبطة بالتصنيف الأمني، وصولًا إلى اعتداءات جسدية عنيفة وقعت في الفضاء العام، أو داخل مراكز الأمن والسجون، وأدّت في بعض الحالات إلى وفاة الضحية.

رافق فريق «سَنَد الرعاية» عددًا كبيرًا من المستفيدين، من الجدد والقدامى، في مسار إعادة بناء حياتهم وتعافيهم من الآثار النفسية، الاجتماعية والطبية التي خلّفها عنف الدولة. وتُسلّط قصص إياد، عائشة، بيرم وغيرهم، الضوء على الأثر العميق للمرافقة المتخصصة التي توفّرها فرق سَنَد، والتي مثلت فارقًا ملموسًا في حياة هؤلاء المستفيدين.
وانطلاقًا من قناعته الراسخة بأن كل مسار فردي يفرض خصوصياته، يعمل برنامج سَنَد على تكييف خدماته وفق احتياجات كل مستفيد على حدة. ويعتمد هذا النهج على شبكة متكاملة من الكفاءات والشركاء تضم أطباء، أخصائيين نفسيين، محامين، إضافة إلى منظمات وجمعيات شريكة ومؤسسات عمومية. هذا التكامل بين الخبرات يُعدّ من أبرز عوامل قوة البرنامج وفعاليته.

يقول الأستاذ مختار الطريفي، العميد ونائب رئيس المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب:

«سَنَد مغامرة إنسانية تُخاض مع الضحايا ومن أجلهم، لاستعادة كرامتهم. وهي أيضًا قصة نضال ثابت من أجل العدالة وضد الإفلات من العقاب».

خلال العام الماضي، قدّم فريق «سَنَد الحق» دعمًا قانونيًا تم تكييفه مع خصوصيات كل حالة على حدة، ضمن آليات تدخل مرنة، تتطور باستمرار، تبعًا لتغيّر الوضعيات الفردية والسياقات السياسية والأمنية العامة. تنوّعت أشكال هذا الدعم بين تقديم الاستشارات القانونية، ومرافقة المستفيدين في الإجراءات الإدارية، وصولًا إلى التدخل في حالات الاستدعاءات الأمنية غير المبررة. هذا التدخل القانوني الميداني ساهم بشكل ملموس في تحسين أوضاع عدد من الضحايا.

بالتزامن مع ذلك، واصل فريق العمل القانوني الاستراتيجي في «سَنَد الحق» فتح ومتابعة ملفات قانونية جديدة، لا تزال نتائجها رهينة بمستقبل دولة القانون التي تشهد تراجعًا ملحوظًا.

وأخيرًا، فإن تقرير سَنَد لا يقتصر على كونه عرضا سنويا للأنشطة، بل يُعدّ أيضًا أداة توعوية و مناصرة. فهو يذكّر بأن التعذيب ليس ظاهرة من الماضي، بل ممارسة حاضرة وخفية، قادرة على استهداف أي شخص، في أي وقت. ويدعو التقرير إلى اليقظة، وإلى تعزيز روح الالتزام والتضامن، لبناء مجتمع أكثر عدلاً وإنسانية.

المؤشر العالمي للتعذيب

يتزامن تاريخ 26 جوان 2025 مع صدور النسخة الأولى من «المؤشر العالمي للتعذيب»، بإشراف المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (OMCT) وبالاعتماد على خبرة شبكتها التي تضم 200 جمعية عضوة حول العالم. ويُعد هذا المؤشر أول أداة تحليلية شاملة تهدف إلى قياس مستوى الخطر المتعلق بالتعذيب وسوء المعاملة على الصعيد الدولي.

يوفّر المؤشر مرجعًا موضوعيًا لصنّاع القرار، ووسائل الإعلام، والناشطين، والجمهور العام، من خلال تقييم واقع التعذيب في مختلف البلدان، كما يتضمّن توصيات عملية وممارسات فضلى لمكافحة التعذيب والإفلات من العقاب.
تشمل النسخة الأولى 26 دولة من بينها تونس، التي صُنّفت ضمن الدول ذات «المخاطر المرتفعة» فيما يتعلق بالتعذيب وسوء المعاملة، بناءً على تحليل منهجي وإحصائي أجراه «التحالف ضد التعذيب» حول أبعاد هذه الظاهرة.
ويُترجم التقرير السنوي لسَنَد هذا التصنيف المقلق من خلال الشهادات الحية لمستفيديه، والتي تكشف بوضوح حجم الأثر الذي يخلّفه التعذيب على الأفراد في مختلف جوانب حياتهم.

لمزيد من المعلومات:
نجلاء الطالبي، مديرة برنامج سَنَد nt@omct.org
هيلين لوجي، مديرة برنامج سَنَد الحق hl@omct.org

سند : دعم فردي، متكامل، ومبني على شبكة من التضامن

المساعدة الاجتماعية

بين جوان 2024 وماي 2025، واصل برنامج «سند» تعزيز استجابته الاجتماعية لفائدة مستفيديه، من خلال سلسلة من التدخلات المتكاملة التي حققت نتائج ملموسة على أرض الواقع:

- **تمكين ضحيتين من دفاتر علاج** بمستشفيات عمومية، لتسهيل حصولهما على الرعاية الصحية.
- **توفير منحتين ماليتين قارتين** لأشخاص في وضعيات هشّة ودون دخل، بالتنسيق مع مصالح الشؤون الاجتماعية.
- **تأمين 15 منحة نقل** مكّنت ذوي عدد من الموقوفين من زيارتهم في السجون، بما حافظ على الروابط الاسرية.
- **تمكين 60 طفلًا من مستلزمات مدرسية أساسية،** مما خفف العبء المالي عن عائلاتهم.
- **استفاد 13 طفلًا مهدّدًا بالانقطاع المدرسي** من الدعم المدرسي التكميلي
- **تم إطلاق 11 مشروعًا صغيرًا** في مجالات متنوعة مثل الطبخ، الحلاقة، الخياطة، والتجارة، مكّن أصحابها من استعادة استقلاليتهم الاقتصادية تدريجيًا.
- **إدماج 5 مستفيدين في برامج تكوين مهني**، لفتح أبواب سوق الشغل أمامهم.

المساعدة النفسية

تمت مرافقة **35 مستفيدًا** نفسيًا في إطار متابعة علاجية فردية، امتدت في بعض الحالات لفترات طويلة، بهدف مساعدتهم على تجاوز آثار العنف الذي تعرضوا له.
وقد تمّ تأمين **أكثر من 300 جلسة فردية** على يد مختصين من شركاء البرنامج.

المساعدة الطبية

استفاد **28 ضحية** من خدمات طبية متنوعة: استشارات متخصصة، عمليات جراحية، علاجات للأسنان، جلسات إعادة تأهيل وظيفي، تزويد بأطراف اصطناعية، أدوية، وفحوصات طبية، بفضل التنسيق الوثيق مع مهني قطاع الصحة.

المساعدة القانونية

تولى فريق «سند الحق»، منذ جوان 2024، متابعة **11 قضية** تتعلق بأعمال تعذيب أو سوء معاملة أو حالات وفاة مستراية تورط قوات الأمن فيها.

كما تم رفع **12 طعنًا** أمام المحكمة الإدارية، بينها 4 طعون في الأصل للمطالبة بتعويض ضحيتين من ضحايا المضايقات أمنية المرتبطة بالتصنيف الأمني، وأقارب ضحيتين توفيتا في ظروف مستراية.

وقد أثمرت هذه الجهود عن صدور **13 حكمًا** عن المحكمة الإدارية، بينها 4 قرارات قضت بالتعويض، في خطوة مهمة نحو إرساء المساءلة وجبر الضرر.

سند في أرقام

166 مستفيد

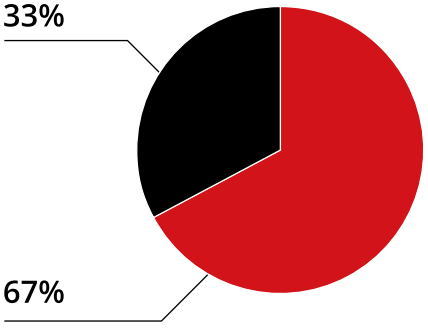

الرجال
النساء

التوزيع حسب جنس الضحايا

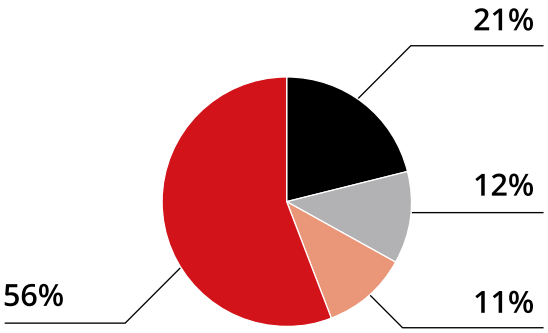

الذكور من الضحايا المباشرة
الإناث من الضحايا المباشرة
الذكور من الضحايا الثانوية
الإناث من الضحايا الثانوية

توزيع الضحايا حسب الفئة العمرية

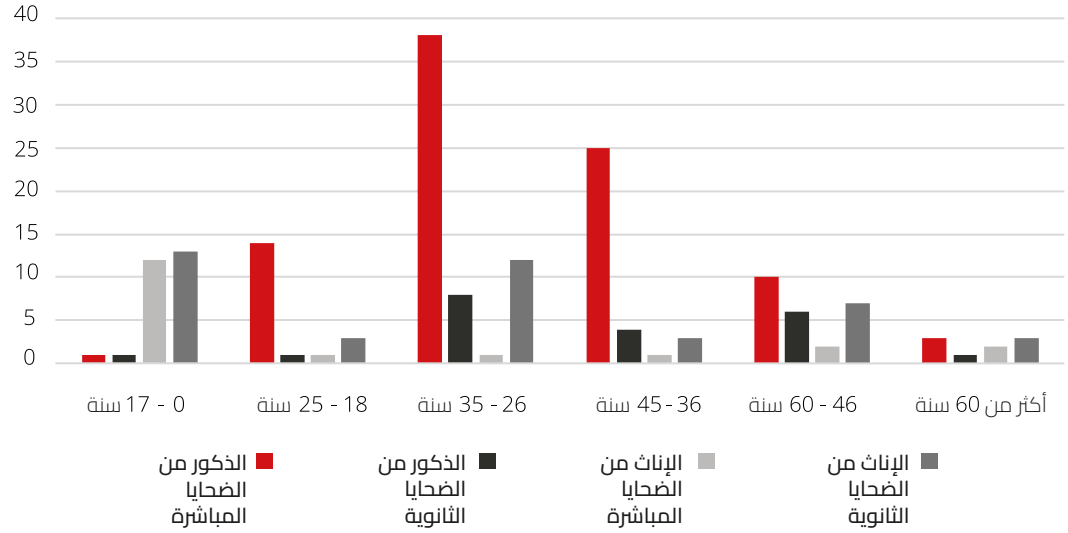

إتجاهات ممارسات التعذيب

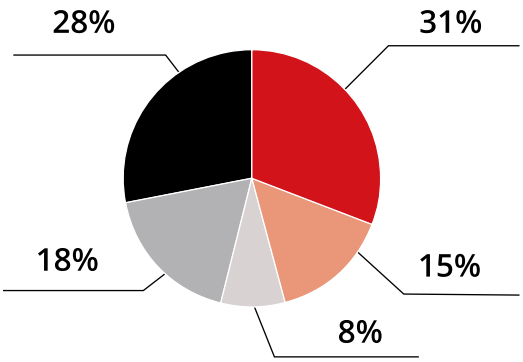

تعذيب و سوء معاملة من قبل الأعوان
تعذيب و سوء المعاملة في السجون
موت مسترّاب
ضحايا العنف القائم على الهوية أو التوجه الجنسي والأصل العرقي
ضحايا المضايقات الأمنية المرتبطة بالتصنيف الأمني